

"أوبن ديموكراسي": الغرب يدعم انتخابات الشرق الأوسط التي تأتي لصالحه



الأربعاء 12 نوفمبر 2014 م 12:11

قال إسلام عبد الرحمن، طالب ماجستير في العلاقات الدولية في جامعة ورك البريطانية: إن الغرب لا يدعم الانتخابات في الشرق الأوسط إلا إذا خدمت نتائجها مصالحه، مستشهدًا بثلاثة انتباراتٍ ديمقراطية أثبتت ذلك

وأضاف عبد الرحمن -في مقال بعنوان "أوبن ديموكراسي"-: أول هذه الانتبارات في الجزائر؛ عندما فاز الإسلاميون عبر صناديق الاقتراع لكنهم فُنعوا من الحكم، ثم بدأ تطبيق مبدأ صوت واحد، لمرة واحدة، مع حكم الجنرالات العلمانيين، مما جر البلد إلى حرب أهلية دامية لم تلتئم تداعياتها حتى يومنا هذا.

أما الانتبار الثاني فكان في "فلسطين": حيث يعاقب الغرب حتى الآن الفلسطينيين لانتخابهم حماس ونتيجة لذلك أصبحت غزة منذ ذلك الدين وحتى اليوم أكبر سجن مفتوح في العالم، ولا يوجد في الأفق أيأمل لانتخابات في المستقبل القريب، على الرغم من أن الحركة لا تزال أكثر شعبية من درجة فتح المدعومة من الغرب.

وتتابع: أخيراً في مصر، نجحت النخبة السياسية والعسكرية العلمانية في تحطيم صناديق الاقتراع بعد الثورة، من خلال الترتيب لانقلاب عسكري دعم إسقاط أول رئيس منتخب ديمقراطياً في تاريخ مصر، لإحياء نظام مبارك الدكتاتوري، إن لم يكن أسوأ منه.

ولفت إلى أن المجتمع الدولي ساعد في سحق أمل الشعوب المصرية في ديمقراطية حقيقة عندما استقبلت الجمعية العامة للأمم المتحدة قائد الانقلاب، الذي وصل إلى سدة الحكم بعد انقلاب دموي وانتخابات مزورة وفقاً لـ"نيويورك تايمز"، بل استقبله الغرب كزعيم سيحول مصر إلى الديمقراطية.